

١٤١ _ ايتها الشعلة الحبية الملتهبة بنار محبة الله انى قرئت كتابك الوارد من عندك و ابتهجت قلبا بالمعنى البديع و المضمون البليغ الدال على فرط خلوصك فى امر الله و ثبوتك على صراط ملكوت الله و استقامتك فى امر الله لأن هذا اهم الأمور عند الله كم من نفوس اقبلوا الى الله و دخلوا فى ظل كلمة الله و اشتهروا فى الآفاق كيهودا الأسخر يوطى ثم عند ما اشتد الأمتحان و عظم الأفتتان زلت اقدامهم عن الصراط و رجعوا من الأقرار الى الأنكار و ارتدوا من الحب و الوفاق الى اشد النفاق فظهرت قوة الأمتحان الذى يتزعزع منه الأركان ان يهوذا الأسخر يوطى كان اعظم الحواريين و يدعو الى المسيح فظن ان المسيح زادت عواطفه على بطرس الحوارى و لما قال له انت بطرس و على هذا الصخر أبنى كنيسة فأثر هذا الخطاب و التخصيص لبطرس تأثيرا اورث حسدا فى قلب يهوذا و لاجل هذا اعرض بعد ما اقبل و انكر بعد ما اقر و ابغض بعد ما احب حتى صار سببا لصلب ذلك السيد الجليل و النور المبين و هذا عاقبة الحسد الذى هو اعظم سبب لارتداد البشر عن الصراط المستقيم و بمثل هذا قد حدث و سيحدث فى هذا الأمر العظيم و لكن لا بأس فى هذا لانه هو السبب لظهور ثبوت الآخرين و قيام النفوس الثابتة الراسخة كالجبال الراسيات على حب النور المبين و انك انت بلغى اماء الرحمن بانهن يثبتن على حب البهاء اذا اشتد الأمتحان و الأفتتان لأن الزوابع و الأرياح تمر فى موسم الشتاء ثم يأتى الربيع بالمنظر البديع و يزين التلول و السهول بالرياحين و الورد الأنيق و تترنم الطيور بالحن السرور على غصون الأشجار و تخطب با حسن الأنغام على منابر الأفنان بابدع الألحان فسوف تنظرين ان الأنوار قد سطعت و رايات الملكوت قد خفقت و نفحات الله قد انتشرت و جنود الملكوت قد نزلت و ملائكة السماء قد ايدت و روح القدس قد نفثت على تلك الآفاق فترين المتزلزلين و المتزلزلات خائبين و خائبات و خاسرين و خاسرات و هذا امر محتوم من رب الآيات و انك انت طوبى لك لثبوتك على امر الله و رسوخك على ميثاق الله و انى ابتهل الى الله ان يعطيك روحا رحمانيا و دما ملكوتيا و يجعلك ورقة ريانة نضرة على شجرة الحيات حتى تخدمى اماء الرحمن بالروح و الريحان و ربك الكريم يؤيدك على خدمته فى كرمه العظيم و يجعلك واسطة لبث روح الأتحاد و الأتفاق بين اماء

الرحمن و یفتح بصیرتک بنور العرفان و یغفر السيئات و یبدلها بالحسنات ان ربک
غفور رحیم و ذو فضل عظیم *